بروفيتر الملايكة دبهم من المتاخرين العلامة شمس الدين بن القيم
وقاضي القضاة جلال الدين البلقيني وهو الارجح بلا شك **مسئله**
اخرج سعيد بن منصور في سننه وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابي مجلد في قوله تعالى
وعلى الاعراف رجال قال من الملايكة قيل يا ابي مجلد الله تعالى
يقول رجال وانت تقول الملايكة قال انهم ذكور ليسوا باناث
وقال الحليمي في المنهاج ثم القنوي في مختصره وقد قيل ان
اصحاب الاعراف ملايكة يحبون اهل الجنة ويبكون اهل النار
وهو بعيد لوجهين احدهما قوله تعالى وعلى الاعراف رجال واسم
الرجال لذكور العقلا والملايكة لا ينقسمون لذكور واناث
والثاني في اخباره تعالى عنهم بانهم يطمعون ان يدخلوا الجنة
والملايكة غير محجوبين عنها كيف والحيلولة بين الطامع وطمعه
نوع تعذيب له ولا عذاب يوميذ على ملك انتهى **مسئلة** قال الحليمي
ثم القنوي والجن كالانس في السوال والحساب ودخول الجنة
ويحتمل ان لا يكون نفسهما في الجنة مخالطة تقتضي تجاورهما
بل يكونون فيها كما كانوا في الدنيا وهو اللايق بتقسيمهما لما في
تجاور الاضداد ومخالطة بعضهم لبعض من الوحشة المنقصة
ومما يقتضي التضاد بينهما كون الجن مخلوقين من النار والانس
مخلوقين من الما والتراب واما الملايكة فالاشبه لا يكتب لهم
عملا اذ الملك هو الذي يكتب فكان يحتاج كل ملك الى اخر ولا يحاسبون
ايضا اذ لا سيئات لهم وليسوا بادنى رتبة ممن لا يحاسب من البشر
واما الاناث فقيل انهم يثابون برفع التكليف عنهم اذ ليسوا من
اهل المطاعم والمشارب والمناكح ليوردوا موارد بني ادم من
الجنة ويحتمل ان يكون لهم وراء وضع التكليف عنهم نعمة اخرى
اعد الله لهم ولا تبلغها عقولنا فانه تعالى يقول اعددت لعبادي

الصالحين

الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
مسئله قال الحليمي ثم القنوي واما طي السموات فيحتمل ان تطويها
الملايكة اذا وهت وانشقت طيا شديدا كما تطوى السجل المكتوب
فيه الحكم المبرم مبالغة في صيانته عن ان ينتشر ولذلك قال تعالى
ويوم تشقق السما بالغمام ونزل الملايكة تنزيلا والناس يرون
الملايكة يوميذ لقوله تعالى يوم يرون الملايكة لا بشرى يوميذ
للمجرمين انتهى **قلت** اخرج الحارث بن اسامة في مسنده وابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا كان يوم القيمة مدت الارض مد
الاديم وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلق بصعيد واحد جنهم
وانسهم فاذا كان يوم القيمة قيضت هذه السما الدنيا عن اهلها
على وجه الارض ولاهل السما وحدهم اكثر من اهل الارض جنهم
وانسهم بضعف فاذا نثروا على وجه الارض ففزعوا منهم ثم تقاض
السما الثانية ولاهل السما الثانية وحدهم اكثر من اهل الدنيا
ومن جميع اهل الارض بضعف جنهم وانسهم ثم تقاض السموات سما
سما كلما قيضت سما عن اهلها كانت اكثر من السموات التي تحتها
بجميع اهل الارض بضعف حتى تقاض السما السابعة فلاهل
السما السابعة اكثر من اهل ست سموات ومن اهل الارض بضعف
مسئله قال الحليمي ثم القنوي اعترض بعض الزنادقة على كتابة
الملايكة الاعمال وقبضهم الارواح بانكم رويتم ان الملايكة لا تدخل
بيتا فيه كلب ولا صورة ولا تصحب رفقة فيها كلب ولا جرس
وانتم تتلون قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم فينبغي ان لا يموت
من عنده كلب او صورة او جرس ولا يكتب عمله واذا دخل احد الخلا
فهل يدخل الكاتبون معه ام لا واين يجلسون وعلى ماذا وبماذا
يكتبون **والجواب** ان الحديث محمول على انهم لا يدخلون بيتا فيه شي
من ذلك دخول اكرام لصاحبه ودعا له وتبرك عليه ولا يمنع ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)